المعارك في كل اجزاء الوطن ضد القوى الوطنية والديمقراطية ، بينما يجمد الصراع مع العدو الصهيوني ، من خلال الاتفاقات وقوات الطوارىء الدولية الخ ٠٠٠٠ الخ ٠٠٠

ولقد وجهت القوى الرجعية العربية ، ضمن المخطط الصهيوني الامبركي ضربات الى القوى الوطنية والديمقراطية في ارجاء مختلفة من الوطن العربي ، وخاضت معارك افريقيا ، ضد قوى الثورة فيها ، وهي اليوم تفتح ملف اليمن الديمقراطية ٠ وهي في الوقت الذي تفتح فيه الابواب للتغلغل الامبريالي الامبركي ، تفتح باب الصراع على القوى الوطنية والديمقراطية ، وتطلق موجةالعداء للشيوعية بلا حدود ٠ وهكذا تبدو الرجعية العربية عارية مكشوفة مكشرة عن انيابها ٠ وهكذا تبدو اهدافها واضحة جلية ، تأجيج الصراع الداخلي ضد القوى الوطنية والديمقراطية وتسعير الحملات عليها ، وتسهيل امر الهيمنة الامبريالية المباشرة وغير المباشرة ووضع الاسس لمصالحة العدو الصهيوني ٠٠

ان ارتباط بعض القوى الفلسطينية بهذا المخطط يجرنا على الطريق عينه ، ويقودنا الى المأزق ذاته ، ويوجه لثورتنا اقسى الضربات ٠

ولذلك فاننا في مهرجانك يا غسان ، سنعلن موقف الكتاب والصحفيين الفلسطينيين واضحا وجليا ، بلا لبس ولا ابهام ، وفاء لشعبنا ولرسالة الفكر الثوري والتزاما بصدق الشهادة ٠

اولا ـ ان الخطر اكيد ولكن العمل للانقاذ ضروري وانقاذ السفينة ممكن ، وهو يتطلب :

1 ـ التمسك بمبادىء الثورة وبرنامجهاالسياسي ملخصا بالتالي : تحرير كامل التراب الفلسطيني، حرب الشعب طريقا لتحرير فلسطين ، تحرير فلسطين جزء من الصراع ضد الامبريالية وعملائها والقوى الرجعية المرتبطة بها ٠ لا مساومة ، لا اعتراف بالعدو باي شكل كان ، لا تفاوض ، لا مهادنة ٠

ب ـ تطهير صفوف الثورة من المرتزقة والعملاء واللصوص ودعاة الاستسلام ، وازالة الاثار التي تركها هؤلاء ٠ ونخص بالذكر اولا المتعاملين مع العدو الصهيوني ، ثم المتعاملين مع الامبريالية وعملاء الانظمة العربية ٠

ج ـ ضمان استقلالية الثورة بتصليب ارادتها ، وتصليب القاعدة التي تقف عليها ، ومنع اية جهة خارجية من ممارسة اي تأثير عليها ٠ وهذا يعني الاعتماد كليا على الجماهير الفلسطينية والعربية والقوى الصديقة في العالم ، وانهاء الارتباط بهذا المحور او ذاك من محاور الانظمة العربية ٠

د ـ محاربة النزعات الاستسلامية ، وتطوير الروح الهجومية لدى جماهيرنا وكل قطاعات مناضلينا ٠ فالسياسة التي اتبعت في السنوات السبع الماضية نمت اتجاهات الاستسلام وزادت الروح السلبية انتشارا ، وأضعفت المبادرات الهجومية والروح الهجومية لدى الثورة كلها ٠٠ ان اعادة الروح الهجومية وتطويرها امر لازم وضروري لاستمرار الثورة ٠

ثانيا : ان الامور تتجه نحو الصدام الداخلي ،

« مابدنا حاين ولا استهازي
ولا كولاكي ولا برجوازي »

وعلينا ان نعمل ما نستطيع لتلافي ذلك ٠ وهو يستلزم بالاضافة الى ما ذكرنا من ضرورة التمسك بمبادىء الثورة وبرنامجها السياسي ما يلي :

■■ مشاركة جماعية وحوار ديمقراطي

1 ـ مشاركة كل المنظمات والقوى والمنظمات الشعبية بتقرير امور الثورة ٠ فالثورة والقضية ليست ملكا لاحد ، والقرار ليس شأنا شخصيا لاحد ٠ الثورة والقضية ملك للشعب الفلسطيني ومن حق كل منظماته وقواه الوطنية ان تشارك في حمايتهما والدفاع عنهما والتقرير بشأنهما ٠ وهذا يستلزم القيادة الجماعية والجبهة الحقيقية وانهاء التفرد واحترام المبادىء الانسانية والبرامج السياسية ٠

ب ـ التزام الحوار الديمقراطي ، في كل ما يخص الثورة وقضاياها ، ووقف حملات القمع والتهويش والتضليل ، والالتزام بالعلاقات الرفاقية ٠

ونحن الكتاب والصحفيين الفلسطينيين مع الحوار الديمقراطي ، لاننا رجال الكلمة والفكر ، نحن ضد القمع ، لان القمع يستهدف قتل الوعي والكرامة ، وضد القتل كل اشكال القتل ، الذي يتم في الخفاء ، كما حدث مع علي ناصر ياسين ، او الذي تصدره محاكم صورية ، كما حدث لعلي سالم ومحمود دعيبس او التي تصدره محاكم مستوفاة الشكل القانوني ، كما يحدث هنا او هناك ٠ نحن ضد القتل لاننا ندافع عن حرية الانسان وكرامته وحقه في حريته ٠ ولا يمكن ان نقبل القتل او نؤيده في اي مكان كان وهو يؤسفنا ويؤسينا عندما يحدث نتيجة صراعات القوى الوطنية والديمقراطية ، كما حدث في العراق واليمن الديمقراطية ، لاننا مع وحدة هذه القوى وتلاحمها في مواجهة المخططات الامبريالية ـ الصهيونية ـ الرجعية ومع تراص صفوفها ، لا مع تفتيت قواها ٠

وهو يؤسفنا ويؤسينا عندما يحدث داخل المقاومة الفلسطينية لاننا ضد الاقتتال الداخلي ، وضد هيمنة قوة من القوى ، واستخدامها شرعية الثورة لخدمة اغراضها البعيدة عن الثورة ٠

ونحن نرى القتل خطرا عندما يتم في الخفاء ، ولا تكشف الايدي التي فعلته ، ونراه اكثر خطرا عندما تصدره محاكم معروفة او مجهولة ، وتنفذه قوى تملك شرعية السلطة ٠

ولكننا لا نقبل اللعب بالدم ، ولا نستخدم استنكار القتل ستارا ، ولا التعاطف مع هذه القوة او تلك غطاء لتنازلات ، وخدمة لمناورات ٠ نحن ضد قتل الوطنيين في كل مكان ، ومن اية جهة كان ، وضد استغلال الخطأ لتأريث العداوات بين الوطنيين ٠٠

نقول ذلك كله والسادات يواصل مؤامرته على القضية الفلسطينية ، فيقدم مشروعا خيانيا ، يتحدى ارادة الشعب الفلسطيني ، ويمضي في التنازلات قدما ، مضحيا بكل الذين راهنوا عليه ٠٠ ولكن لا يجوز ان ننسى ان مشروع وليد الخالدي لا يختلف في النهاية عن مشروعه ٠٠

نقول ذلك ايضا والسعودية وعملاؤها من الرجعيين يواصلون اعدادهم لهجمة على اليمن الديمقراطية ، والقوى المعادية تعمل لتفجير الوضع في لبنان ، ولاقامة دولة لبنانية انعزالية متحالفة مع العدو الصهيوني واهداف ذلك كله واضحة ٠٠٠

وعلى قوى الثورة ان تحيط بما يجري ، وان تستعد لان الصراع مستمر والمعارك قادمة ٠٠٠

عهدا لك يا غسان ، ولكل الشهداء ، ان نظل مع الثورة ، مع القتال ، وان نكون دائما ضد التآمر والقتل ٠٠٠

والثورة يا غسان ستبقى ٠ اما الخونة والعملاء والمتاجرون فسيسقطون ٠٠٠٠

صوت الثورة سيعلو ، وجلبة المتآمرين والمرتزقة والادعياء ستتضاءل وستزول ٠٠٠

والمناضلون الحقيقيون سيواصلون القتال ، وسيتغلبون على الصعاب وينتصرون ٠٠٠

ذكرى غسان في ليبيا :
مهرجان ، ومعرض ، ومسرحية وندوة

بمناسبة الذكرى السادسة لاستشهاد الرفيق القائد غسان كنفاني اقام تنظيم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في ليبيا مهرجانا جماهيريا كبيرا ، القيت فيه كلمات الوفاء للرفيق الشهيد ٠

وقد اقام تنظيم الجبهة ايضا معرضا فنيا بالمناسبة : وسوف تعرض بالمناسبة رواية « عائد الى حيفا » بعد مسرحتها ، على المسرح القومي الليبي ٠

وكانت قد اقيمت في ليبيا مساء ٨ ـ ٧ ـ ١٩٧٨ ندوة حول ادب وكفاح الرفيق المناضل غسان كنفاني تحدث فيها عدد من الاخوة في ليبيا ٠

مهرجان في بغداد بمناسبة الذكرى السادسة لاستشهاد الرفيق غسان كنفاني

اقيم في حديقة الادباء في بغداد في الثامن من الشهر الجاري مهرجان جماهيري وخطابي كبير بمناسبة مرور ست سنوات على ذكرى استشهاد الرفيق غسان كنفاني ٠٠ حضره ممثلون عن كافة حركات التحرر العربية في بغداد ، ومن بينهم الجبهة الشعبية في البحرين ، الحزب الشيوعي السوداني، الجبهة الشعبية لتحرير عمان وارتيريا ، والحركة الوطنية المصرية ٠ كما حضره عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي واعضاء اللجنة السياسية للثورة الفلسطينية وممثل عن مكتب فلسطين والكفاح المسلح وممثلو المنظمات الشعبية الفلسطينية وممثلون عن اتحاد الادباء في العراق واتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين وجماهير غفيرة من الفلسطينيين والعراقيين وقد القى الرفيق ابو صطيف كلمة اللجنة السياسية للثورة الفلسطينية مؤكدا فيها مكانة الشهيد ومآثره ودوره من خلال صحيفة «الهدف» في تعبئة الجماهير وقال : « غسان كنفاني قال كلمته الجريئة وناضل سنوات وسنوات في قول الحقيقة ٠٠ كل الحقيقة للجماهير ، حيث جاءت عبقريته الفذة بعطاء سخي وأصبحت نهجا اصيلا لكل المناضلين وكرست هذا النهج الثوري الذي اصبح منارا لكل التقدميين »٠

وألقى الرفيق طاهر عبدالحكيم كلمة حركات التحرر العربية وجاء فيها : « ان الطريق الى تحرير فلسطين لا يزال طويلا وشاقا ولكن النضال الذي خاضه الشعب الفلسطيني مؤيدا من كل الجماهير العربية ومن كافة القوى التقدميةالعالمية لم يذهب هدرا » ٠٠

وأكد في كلمته « ان الشرط الاساسي لتحرير فلسطين هو هزيمة تلك السياسات الموالية للامبريالية والصهيونية او المستسلمة لها التي تفرضها بعض الاوساط اليمينية والرجعية العربية ٠ ان البندقية الفلسطينية ما كانت لتنجز ما انجزته لو لم تكن تهتدي بفكر وتسترشد بكلمة ٠ ومن هنا كانت المؤامرة على حياة غسان كنفاني بمثابة اعلان الحرب على الفكرة العربية الفلسطينية » ٠

واضاف : « كان غسان علامة بارزة في المسيرة الثورية الفلسطينية وبعد كنفاني كانت هناك اعتداءات على مركز الابحاث وصحيفة «الهدف» التي تحمل اسم الشهيد غسان » ٠

وأختتم كلمته بقوله : « صوت كلمة الحق اعلى من دوي المدافع الصادرة من اعماق البئر » ٠

وألقى ممثل اتحاد ادباء العراق كلمة الاتحاد وتحدث فيها عن اهمية الكلمة الملتزمة في تجربة الثورة الفلسطينية والعربية ودور غسان الرائد في هذا المجال ، وتعرض في كلمته للمساومات والفريق الاستسلامي السائد في الساحة العربية وضرورة الوقوف امامه وهزيمته ٠

ثم تحدث الرفيق نواف الهيجاء ممثلا عن اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين متناولا في كلمته مناقب غسان فقال : « غسان كنفاني بيننا دائما ، هو في كل كلمة نطلقها منجدة ثائرة من اقاصي المغرب حتى الخليج العربي ، وغسان كان وما زال عنوان رجولة الكلمة في زمن كتبتفيه كلمات كثيرة »

وتحدث بعد ذلك الرفيق ماهر باسم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين حيث شكر في كلمته الحاضرين ورحب بهم ، كما شكر اتحاد الادباء العراقيين على مساهمته في اعداد المهرجان وجاء في كلمته :

« غسان كنفاني اديبا وكاتبا فلسطينيا كبيرا مثل جيل النكبة وعاش مأساة الشعب الفلسطيني بكل احاسيسه وجوارحه فكتب عن فلسطين وتحدث عن اطفال فلسطين ، استعمل كلمته وريشته وبقي يكتب ويرسم حتى لحظة استشهاده » ٠ وقال : « لقد ادرك الصهاينة والامبرياليون والرجعيون الخطر الذي يمثله غسان ، فهو لم يكن اديبا عاديا او كاتبا تقليديا بل انه كان مناضلا ملتزما ربط بين النظرية والممارسة ، بين البندقية والقلم فكان نموذجا للثائر المناضل والاديب الملتزم بقضايا شعبه وأمته »

هذا وقد وزع اثناء المهرجان بيان سياسي صادر عن بغداد بهذه المناسبة ، كما وزعت بعض الهدايا والشعارات والكتب والصحف التي تحمل صور الشهيد غسان ٠

والجدير بالذكر ان الصحف الصادرة في بغداد ووكالة الانباء « وفا » واذاعة الثورة اشارت الى وقائع المهرجان ، ونقلت اذاعة بغداد في اليوم التالي للمهرجان مقتطفات كبيرة من نصوص الكلمات التي القيت في المهرجان ٠

ومن ناحية اخرى اقيم في بغداد ايضا معرض فني في حديقة اتحاد الادباء خصص لهذه المناسبة وضم حوالي ٤٠ لوحة فنية تحمل معالم وطنية وتتصدرها صورة فنية للشهيد غسان كنفاني ، وقد شارك في هذا المعرض الذي يستمر اربعة ايام الفنانان احمد اكرم والفنان حسن صالح ٠ وحضر المعرض جماهير غفيرة من الفلسطينيين والعراقيين كما حضرته كافة القوى السياسية الفلسطينية والعربية ٠

ثلاثة وفود تزور قبر الشهيدين غسان ولميس

صباح الاحد الماضي قام وفد من اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين ، ووفد من « مؤسسة غسان كنفاني الثقافية » ، ووفد من اسرة الهدف ٠٠ بزيارة قبر الشهيدين غسان كنفاني ، وابنة اخته « لميس » ، وقد وضعت الوفود اكاليل الورد على قبري الشهيدين ٠٠ وانشد اطفال مؤسسة غسان الثقافية عددا من الاناشيد لغسان والثورة ٠